ثم سلمت فقالت انا فاطمة ورسول الله ساجد يبكي فرفع رأسه وفتح الباب فلما نظرت الى النبي عليه السلام بكت بكاء شديدا لما
رأته مصفر الوجه متغير اللون فقالت يا رسول الله ما الذي نزل عليك قال جاءني جبرائيل عليه السلام ووصف لي ابواب جهنم واخبرني
ان اعلى بابها اهل الكبائر من امتي فذلك الذي ابكاني واحزنني قالت يا رسول الله او لم تسأل كيف يدخلونها قال بلى تسوقهم
الملائكة الى النار ولا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يختم على افواههم ولا يقرنون مع الشياطين ولا توضع عليهم
السلاسل والاغلال وقالت يا رسول الله كيف تقودهم الملائكة قال عليه السلام اما الرجال فباللحى واما النساء فبالذوائب
والنواصي فكم من ذي شيبة من امتي تقاد الى النار وهو ينادي واشيبتاه وكم من شاب من امتي فيقبض من
لحيته يقاد الى النار وهو ينادي واشباباه وكم من امرأة من امتي تقبض على ناصيتها تقاد الى النار وهي تنادي
وافضيحتاه واهتك ستراه حتى ينتهي بهم الى المالك وهم ينادون واحمداه فلما نظروا الى مالك وسمعوا زفيرا وشهيقا ورأوا
انها ترمي بشرر وهي ما تطاير من النار كالقصر اي كالبناء العظيم كأنه جمالة صفر اي سود فاذا علاهم نسوا اسم محمد عليه
السلام من الهيبة فيقول لهم المالك لم قرأتم فيقولون نحن ممن انزل علينا القرآن ونحن ممن يصوم شهر رمضان فيقول
المالك ما نزل القرآن الا على محمد عليه السلام فاذا سمعوا اسم محمد صاحوا وقالوا نحن من امة محمد عليه السلام فاذا وقف
بهم على شفير جهنم ونظروا الى النار والزبانية فرأوا فيها ملائكة غلاظا شدادا بين كتفي كل واحد منهم مسيرة سنة
اعينهم كالبرق الخاطف انيابهم كقرون البقر اشعارهم تمس اقدامهم يخرج لهب النار من اذانهم وافواههم
بسع كف احدهم مثل قبيلة ربيعة ومضر يعملون بارجلهم كما يعملون بايديهم فيأخذوا احد عشرة الآف من الكفار وا
وعشرة الآف باحدى رجليه وعشرة الآف باليد الاخرى وعشرة الآف بالرجل الآخر فيقذف واحد منهم اربعين
الف كافر بمرة واحدة ومع تسعة عشر رؤساء وتحت كل ملك منهم من الخزنة ما لا يحصى عددهم لم يخلق الله تعالى
في قلوبهم رأفة ورحمة مشكاة الانوار وروضة العلماء وتنبيه الغافلين ويقال ان لله تعالى ملكا ما بين شفري
عينيه مسيرة مائة عام فاذا رأوا قالوا يا مالك ايذن لنا فنبكي على انفسنا فيأذن لهم فيبكون حتى لم يبق لهم الدموع
فيبكون الدم فيقول لهم المالك ما احسن هذا البكاء لو كان في الدنيا من خشية الله تعالى لم يمسكم النار اليوم فيلقون
في النار ومنهم يقولون لا اله الا الله فتهرب النار منهم فيقول المالك يا نار خذيهم فتقول النار كيف اخذهم وهم يقولون
لا اله الا الله فيقول نعم بذلك امرهم رب العرش فتأخذهم فمنهم من تأخذه الى قدميه ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم الى
حقويه اي الوسط ومنهم من تأخذه الى حلقه فاذا وصلت النار الى وجوههم قال مالك لا تحرقي وجوههم فطالما سجدوا
لله في الدنيا ولا تحرقي قلوبهم فطالما عطشوا في شهر رمضان فيبقون فيها ما شاء الله تعالى ينادون فيها يا حنان يا منان
يا رحمن ويرفعون اصواتهم جميعا يا محمداه [illegible] يا محسن الارامل والايتام يا فخر العتيم يا فاتح ابواب الجنة ويا مغلق
ابواب النيران على امتك بالشفيع محمد نبيي نحن ضعفاء امتك لا صبر لنا في النار اغثنا بشفاعتك يا مالك نحن من امة محمد عليه
السلام وهو يشفع في الجنة فيتوجه مالك الى الجنان فيضع يديه على اذنيه كالمؤذن ينادي باعلى صوته يا محمد ان امتك في
والضعفاء يستغيثون بك فانظرهم ما لهم ضعفى لا صبر لهم على حر النار فاذا انتهى الخبر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

وثب

ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة ت ك عن ابي هريرة جامع الصغير عنه

وثب من سريره وركب البراق ويقول يا براق عجل عجل فان امتي ضعفاء لا يصبرون على حر النار فيرفع قدمه ويضع
فاذا سمع اصواتهم بكى عليه السلام وبكوا ويقول يا مالك اخرج امتي من النار فيقول يا محمد مالي من اخراجهم سبيل
ما لم اومر فيتوجه محمد الى ساق العرش فينزل من البراق ويخر ساجدا ويقول ما مضى وعدتني ان لا تحرق امتي في النار
فيشفعه الله فيهم فيخرجهم من النار بشفاعته ويبقى الكفار فيها وعند ذلك يقول الكفار يا ليتنا كنا مسلمين فاخرجنا
كما اخرجوا اربعين مجلس وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا
من نار جهنم قيل يا رسول الله عليه السلام انه كانت لكافية اي ان كان حرها مثل حر نار الدنيا لكانت كافية
في الاحراق قال عليه السلام فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها وقال اشتكت النار الى ربها
فقالت اكل بعضها بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدة ما تجدون في
الصيف من حرها وشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها وروي في الاخبار ان الله تعالى امر الى آدم عليه السلام
حتى يطبخ بها الطعام قال مالك كم تريد قال مقدار مثقال قال مالك لو اعطيتك ما تريد لم تنزل من السماء
قطرة من الماء ولم ينبت في الارض نبات ثم نادى جبرائيل عليه السلام الى كم تأخذ من النار فقال الله تعالى
خذ مقدار ذرة منها فاخذ وغسلها في سبعين نهرا من انهار الجنة في كل نهر سبعين مرة ثم جاء به الى آدم فوضعها
على جبل من الجبال فذاب ذلك الجبل ورجع النار الى مكانه وبقي دخانها في الاحجار والحديد الى يومنا هذا فهذه
النار من دخان تلك الذرة فاعتبرها يا مؤمن وقم بوفاء العبودية واتخذه وهي يجد بجره وبلطفه واحسانه
حتى يكون من الفائزين بفضله ورحمته روضة المتقين قال عليه السلام ان اهون اهل النار عذابا فيه له
نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل وهو قدر من نحاس ما يبقى جزء من اخر جلده جمر والشرارة
لهب النار وتخرج احشاءه جنبه من قدميه ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا فانظر الآن في
خفة عذابه واعتبر من شدة عليه وقال عليه السلام ان اهون اهل النار ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي دماغه
منهما وقال عليه السلام يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصبغ في النار صبغة اي تغمس فيها غمسة ثم يقال
يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط فيقول لا والله يا رب ثم يؤتى باشد الناس بؤسا اي شدة وبلاء في الدنيا
من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط قال لا يا رب وعن يزيد بن زيد
انه كان لا ينقطع دموع عينه ولا يزال باكيا فسئل عن ذلك فقال لو ان الله تعالى اوعدني بان لو اذنبت لحبسني
في الحمام ابدا لكان حقيقا علي ان لا تنقطع دموعي فكيف وقد اوعدني ان يحبسني في نار قد اوقد عليها ثلاثة الاف
سنة وعن يزيد الرقاشي انه قال جاء جبرائيل فقال يا محمد جئتك [illegible] امر الله فيها بمنافخ النار فقال يا جبرائيل
صف لي يا جبرائيل قال يا محمد لما خلق الله تعالى جهنم جعلها سبع طبقات ان اهون طبقة منها فيها سبعون الف
الف جبل من نار وفي كل جبل سبعون الف الف واد من نار وفي كل واد سبعون الف الف مدينة من نار وفي كل
مدينة سبعون الف الف محوطة من نار وفي كل محوطة سبعون الف الف بيت من نار وفي كل بيت سبعون الف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)